[40] تمهيد : أقـام الفلاسفة والمتكلّمون (علماء العقيدة) أدلّة مختلفة لإثبات وجود ا سبحانه ، والبعض منها ذات اُصول مشتركة ، ومن هذه الأدلّة برهان (الوجوب والإمكان) وبرهان (العلّة والمعلول) ، وستأتي تفصيلاتهما تباعاً بإذن ا . وبما أنّ هذه الإستدلالات تكون ذات شروح مختلفة لذا فانّا نشير إليها بصورة مستقلّة مع الإشارة إلى اُصولها المشتركة . إنّ الأساس في البرهان (الوجوب والإمكان) أو (الغنى والفقر) يبتني على ما نجد في أنفسنا وسائر الموجودات في العالم عند ملاحظتها من انّ الحاجة تملأ وجودنا ووجودها ، أو من البديهي القول بأنّ الكون عبارة عن مجموعة من الحاجة والفقر . إنّ الفقر في العالم دليل على وجود مصدر عظيم للغنى نطلق عليه لفظ (ا) تعالى(1). وبعبارة اُخرى انّنا نجد كلّ موجود في هذا العالم تابع ، ولا يمكن لهذه التبعية أن تكون إلى ما لا نهاية والعالم عبارة عن مجموعة من التبعيات ، ممّا يدلّ على وجود ذات مستقلّة قائمة بالذات في هذا العالم تتبعه هذه (التبعيات) وتستند إليه . بعد هذا التمهيد نراجع القرآن الكريم خاشعين الآيات التالية : _____ 1 ـ التعبير بـ (انّ ا غني حميد) وأمثاله جاء في عشر آيات قرآنية : سورة البقرة 267 ، سورة إبراهيم 8 ، سورة الحجّ 64 ، سورة لقمان 12 ، سورة لقمان 26 ، سورة الحديد 24 ، سورة الممتحنة 6 ، سورة التغابن 6 ، سورة النساء 131 والآية أعلاه) كما انّ وصف ا بالغنى ورد في آيات أكثر عدداً ، وهذا التأكيد والتكرار القرآني في هذا الصدد يحكي أهميّة المضمون في هذا التعبير .